

شرح القواعد الحسان-في أن الله قدميز الله في كتابه بين حقه الخاص وحق رسوله الخاص-يأمر الله بالتثبت(74

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. لا اله الا الله لا حول ولا قال الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله واسكنه فسيح جناته - [00:00:00](#)

في رسالته اصول وقواعد في تفسير القرآن القاعدة الثانية والاربعون فان الله قد ميز في كتابه بين حقه الخاص وحق رسوله الخاص والحق المشترك الحقوق ثلاثة. حق لله وحده لا يكون لغيره. وهو عبادته - [00:00:29](#)

وحده لا شريك له بجميع انواع العبادات وحق لرسوله صلى الله عليه وسلم خاص وهو التعزير والتوقير والقيام وبحقه اللائق والافتداء به صلى الله عليه وسلم. وحق مشترك وهو الايمان بالله ورسوله وطاعة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله - [00:01:04](#)

وقد ذكر الله الحقوق الثلاثة في آيات كثيرة من القرآن. فاما حقه فكل كل اية فيها الامر بعبادته. واخلاص العمل له. والترغيب في ذلك. يا ايها الناس اعبدوا ربكم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:01:41](#)

بلغها فاعبد فلا تخشوا الناس فلا تخافوهم وعلى الله فتوكلوا كل هذي في حقوق الله لان هذه الامور كلها من انواع العبادة وكله حق لله الخشية والتقوى والاناة كلها لله - [00:02:07](#)

والايمان والطاعة بالله وللرسول قال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم يقولوا سمعنا واطعنا وولاية ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى وخاصة التقوى وخجل بالله - [00:02:59](#)

وجعل الطاعة لله وللرسول هذي من الحق المشترك نعم وقد جمع الله ذلك في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله فهذا مشترك وتعزروه وتوقروه فهذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم. وتسبحوه - [00:03:26](#)

بكرة واصيلا. فهذا حق فهذا حق لله وحده. وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. في آيات كثيرة. وكذلك امنوا بالله ورسوله وكذلك قوله والله ورسوله احق ان يرضوه. وقوله تعالى سيؤتينا الله من فضله ورسوله. فهذا مشترك انا الى الله راغبون - [00:03:52](#)

هذا مختص بالله تعالى. ولكن ولكن ينبغي ان يعرف العبد ان الحق ترك ليس معناه انما لله منه يثبت نظيره من كل وجه لرسوله بل المحبة والايمان بالله والطاعة لله لابد ان يصحبها التعبد والتعظيم لله - [00:04:32](#)

التعظيم الطاعة طاعة الرسول تابعة لطاعة الله تابع من يطيع الرسول فقد اطاعه محبة والايمان بالرسول هو من الحقيقة الايمان بالله لان الله امر بذلك عن الرسول من الايمان ما يليق به - [00:05:02](#)

ولله كذلك ما يليق به ويختص به الايمان بالله يقتضي عبادته اخلاص الدين له والايمان بالرسول يقتضي اتباعه والافتداء به صلى الله عليه وسلم. نعم والطاعة لله لابد ان يصحبها التعبد والتعظيم لله والخضوع. واما التعلق بالرسول من ذلك - [00:05:41](#)

واما المتعلق بالرسول من ذلك فانه حب في الله. وطاعة لاجل ان ان من اطاع الرسول فقد اطاع الله. بل حق الرسول على امته من حق الله تعالى فيقوم المؤمن به امتثالا لامر الله وعبودية له وقياماً بحق رسوله - [00:06:20](#)

له. وانما قيل له حق الرسول لتعلقه بالرسول. والا جميع ما امر الله به وحث عليه من القيام بحقوق رسوله وحقوق الوالدين والاقربين وغيرهم كله حق لله تعالى. فيقوم به العبد امتثالا لامر الله - [00:06:50](#)

اه وتعبد له وقياماً بحق ذي الحق واحسانا اليه الا قل فان الاحسان منه كله الى امته. فلما وصل اليهم فما وصل اليهم خير الا على

يديه صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم تسليما - [00:07:20](#)

نعم القاعدة الثالثة والاربعون يأمر الله بالتثبت وعدم العجلة في الامور. التي يخشى من عواقبها. ويأمر ويحث المبادرة على امور الخير التي يخشى فواتها وهذه القاعدة في القرآن كثير. قال تعالى في القسم الاول يا ايها الذين امنوا اذا - [00:07:48](#)

اضربتم في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة تتثبت. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق قم نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة وقد عاتب الله تعالى المتسرعين الى اذاعة الاخبار التي يخشى من اذاعتها. فقال تعالى - [00:08:23](#)

واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وقال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا وبعلمه ومن هذا الباب الامر بالمشارة في الامور واخذ الحذر والا - [00:08:55](#)

يقول الانسان ما لا يعلم وفي هذا ايات كثيرة. واما القسم الثاني فقلوه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وقال تعالى فاستبقوا الخيرات. وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون - [00:09:25](#)

وقال تعالى والسابقون السابقون اي السابقون في الدنيا الى الخيرات هم السابقون في الاخرة الى الجنات والكرامات. والايات كثيرة في هذا المعنى وهذا الذي ارشد الله عباده اليه هو الكمال. ان يكونوا حازمين ولا - [00:09:54](#)

فرص الخيرات وان يكونوا متثبتين خشية وقوع المكروهات والمضرات ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. احسنت انتهت انتهى احسن الله اليك هذا هو موجب الحكمة والعقل ان يكون يتسم الانسان بالتثبت - [00:10:24](#)

والانائة في الامور وفي الامور الطيبة اذا استبانت المبادرة والمساواة هذا هو الحزم الحكمة الرشد الله نهى عن التسرع وامر بالتثبت وفي نفس الوقت امر بالمسابقة الى الخيرات اذا تبين - [00:10:57](#)

وجه الامر ووجه الحق انا مجال الانتظار واغتتم الفرص هذا في الحقيقة يفوت على كثير من الناس والانسان اذا تدبر حاله نجد انه واقع في بقدر من هذا الامر. نعم - [00:11:28](#)